بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة ...

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

أَمَّا بَعْدُ ...

أسباب اختيار هذا الموضوع :

إن أحق ما يشتغل به الباحثون وأفضل ما يتسابق فيه المتسابقون مدارسة كتاب الله تعالى ومداومة البحث فيه، ومن مدارسة كتاب الله دراسة مناهج المفسرين، فهي من العلوم الضرورية لطالب العلم ؛ فمعرفة مناهج المفسرين في إيرادهم لعلم القراءات، يُعدّ مدخلاً للتعامل مع تفاسيرهم.

ومن أهم الأسباب لاختيار هذا الموضوع :

١ - إن أشرف ما صُرفت إليه الهمم، وأعظم ما يجول فيه الفكر، خدمة كتاب الله والبحث فيه.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٢ - عدم تطرق الباحثين إلى دراسة منهج الإمام الماوردي في القراءات في تفسيره"النكت والعيون".

٣ - إبراز القيمة العلمية للقراءات في تفسير الإمام الماوردي "النكت والعيون" من حيث اشتماله على كم كبير من القراءات.

٤ - إضافة بحث جديد في علم القراءات من خلال تفسير الإمام الماوردي "النكت والعيون" يستفيد منه الباحثون المتخصصون.

أهمية الموضوع:

١) إن علم القراءات له أثر في توجيه المعنى التفسيري، وبيان الأحكام الشرعية.

٢) إن الإمام الماوردي عالم متبحر في علوم كثيرة منها علم القراءات.

٣)اشتمال تفسير الماوردي على مادة علمية مفيدة في علم القراءات تستحق الدراسة والبحث.

٤) البحث في هذا الموضوع يضيف الجديد إلى المكتبة الإسلامية.

خطة البحث :

أما الخطة التي وضعتها فهي على النحو التالي :

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

مقدمة وتمهيد وفصلان وخاتمة وفهرس .

المقدمة : وتشمل الثناء على الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم ، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، وخطة البحث ومنهجي بالبحث.

التمهيد : **ويشتمل على ثلاثة مباحث :**

المبحث الأول : التعريف بالقراءات القرآنية.

المبحث الثاني : أركان القراءة المقبولة.

المبحث الثالث : أنواع القراءات القرآنية.

الفصل الأول : **ترجمة الإمام الماوردي .**

ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبه.

المبحث الثاني : مولده ونشأته وأسرته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية.

المبحث الرابع : ثناء العلماء عليه و وفاته.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الفصل الثاني : القراءات في تفسير الإمام الماوردي.

ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات المتواترة.

المطلب الثاني: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الآحادية.

المطلب الثالث: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الشاذة.

المبحث الثاني: منهج الإمام الماوردي في توجيه القراءات.

المطلب الأول: توجيه القراءة بالمأثور(بالقرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين)

المطلب الثاني: توجيه القراءة بلغة العرب (بالاشتقاقات اللغوية والشعر والنحو)

المبحث الثالث: منهج الإمام الماوردي في الاستدلال بالقراءات من حيث استنباط الأحكام.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الخاتمة وتشتمل على :

(أ) أهم نتائج البحث .

(ب) فهرس المراجع وفهرس الموضوعات.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

منهجي في البحث:

(١) تتبعت المواضع التي أورد فيها الإمام الماوردي القراءات في تفسيره، وقمت بدراستها، وبيّنت منهجه في توجيهها واستنباط الأحكام منها.

(٢) بينت منهج الإمام الماوردي في عزو القراءات.

(٣) عند ورود الآيات القرآنية قمت ببيان اسم السورة ورقم الآية في الهامش.

(٤) قمت بتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية أو مظانها.

(٥) عزوت الأقوال إلى قائليها وأشرت إلى المراجع في الهامش مبيناً اسم الكتاب ومؤلفه والجزء والصفحة وقد أثبت اسم الطبعة في فهرس المراجع الملحق.

(٦) قمت بعمل خاتمة وهي تشتمل على :

(أ) أهم نتائج البحث.

(ب) فهرس الموضوعات.

وأخيراً .... فإني لا أزعم أن هذا البحث قد خلا من كل عيب وسلم من كل نقص لأني أعتقد تمام الاعتقاد أنه مهما بالغت في تحريره وتهذيبه ، لابد من وجود هفوات وعثرات ومآخذ تثير الانتقاد

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

على حد قول المزني "لَوْ عُورضَ كتابٌ سَبْعينَ مرةً لَوُجِدَ فيه خَطَأ، أبَى اللّهُ أن يكون صَحِيحًا غَيْر كِتابِهِ" ، فالكمال لله وحده ، ولا عصمة إلا لأنبيائه ورسله بالوحي وما كان في هذا البحث من صواب فهو بتوفيق الله وتسديده وفضله ورحمته وما كان فيه من خطأ فهو مني.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

التمهيد

المبحث الأول: التعريف بالقراءات القرآنية:

علم القراءات من أَجَلِّ العلوم قدرًا، وأعلاها منزلة، لتعلقه بأشرف الكتب السماوية على العموم، وهو القرآن الكريم والكتاب المبين الذي أنزله الله ﷻ هداية للخلق، وتشريعًا واضحًا، ومنهجًا متكاملًا للحياة البشرية جمعاء.

القراءات لغة:

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآناً، وقولك قرأت الشيء إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض. (١)

القراءات في الإصطلاح:

(هو العلم الذي يُعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزواً إلى ناقله)(٢)

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة: (قرأ)١٢٨/١.

(٢) انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري صـ ٣، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ ٦.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المبحث الثاني: أركان القراءة المقبولة:

قال ابن الجزري : "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ،وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين". (١)

وقال في الطيبة :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ∴ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً: هُوَ الْقُرْآنُ ∴ فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ

ضبط علماء القراءات القراءة المقبولة بشروط أو أركان ثلاثة متفق عليها فيما بينهم، وهي: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت رسم أحد المصاحف ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة المقبولة.

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٩/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

واختلفوا فيما بينهم على صح سندها :قال ابن الجزري: "وقد اشترط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم أنّ القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن وهذا ما لا يخفى ما فيه، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره، إذا ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم أم خالفه وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم.[1]

وقال الدمياطي: "وقد رأى صاحب هذا القول أن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن وجزم بهذا القول أبو القاسم النويري في شرح طيبة شيخه متعقباً به لكلامه فقال: عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلا متواتراً وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب وحينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة صرح بذلك

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٣/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

جماعات كابن عبد البر وابن عطية والنووي والزركشي والسبكي والأسنوي والأذرعي وعلى ذلك أجمع القراء ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي وتبعه بعضهم انتهى ".[1]

.... فالقراءة المقبولة لابد أن تكون متواترة، وإذا جاءت القراءة غير متواترة، وصح سندها، ووافقت العربية ، ووافقت المصحف المتواتر، كانت هذه الموافقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم.

قال أبو شامة: "كل قراءة اشتهرت بعد صحة إسنادها وموافقتها خط المصحف ولم تُنكر من جهة العربية فهي القراءة المعتمد عليها، وما عدا ذلك فهو داخل في حيز الشاذ والضعيف، وبعض ذلك أقوى من بعض".[2]

وقال الطاهر بن عاشور:"وهذه الشروط الثلاثة ،هي شروط في قبول القراءة إذا كانت غير متواترة عن النبي ﷺ ، بأن كانت صحيحة السند إلى النبي ولكنها لم تبلغ حد التواتر فهي بمنزلة الحديث الصحيح،وأما القراءة المتواترة فهي غنية عن هذه الشروط

---

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٨.

(٢) انظر: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة ص١٧٨

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

لأن تواترها يجعلها حجة في العربية، ويغنيها عن الاعتضاد بموافقة المصحف المجمع عليه". (١)

وقال الزرقاني: "إن هذه الأركان الثلاثة تكاد تكون مساوية للتواتر في إفادة العلم القاطع بالقراءات المقبولة. وبيان هذه المساواة أن ما بين دفتي المصحف متواتر ومجمع عليه من الأمة في أفضل عهودها وهو عهد الصحابة فإذا صح سند القراءة ووافقت قواعد اللغة ثم جاءت موافقة لخط هذا المصحف المتواتر كانت هذه الموافقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم القاطع وإن كانت آحادا". (٢)

---

(١) انظر: التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٥٢/١.

(٢) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ٤٢٧/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المبحث الثالث : أنواع القراءات القرآنية:

هناك عدة تقاسيم لأنواع القراءات، من العلماء من يرى أنّها ستة أنواع وهي: (المتواتر، والمشهور، والآحاد، والشَّاذ، والموضوع، والمُدْرج). (١)

ومن أجمل التقاسيم، تقسيم مكي بن أبي طالب، قال: إن جميع ما روى في القرآن على ثلاثة أقسام:

(القسم الأول): يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهنّ أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً ويكون موافقاً لخط المصحف فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر من جحده.

(القسم الثاني) ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الآحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا

---

(١) انظر :الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٥٩/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده .

(والقسم الثالث) هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف[1]

وقال السيوطي:"اعلم أن القاضي جلال الدين البلقيني قال: القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ".[2]

وهذا التقسيم جيد والقسم الثاني وهو ما صح نقله عن الآحاد فهو من قسم الشاذ.

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٤/١.

(٢) انظر:الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٥٩/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الفصل الأول: ترجمة الإمام الماوردي

المبحث الأول:اسمه وكنيته ولقبه ونسبته :

اسمه : علي بن محمد بن حبيب ، الماوردي البصري، الشافعي، **وكنيته** أبوالحسن، **ولقبه** أقضى القضاة [1] وهو أول من من لُقب به [2]

والماوردي: نسبة إلى بيع الماورد وعمله [3]

---

(١) انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٨٢/٣) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦٤/١٨)،ومرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (٥٦/٣)، والوافي بالوفيات للصفدي (٢٩٧/٢١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٦٧/٥)، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي (٢٨٥/٣) ، وطبقات المفسرين الأدنروي (١١٩/١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٧١/١)، ولسان الميزان لابن حجر (٢٦٠/٤)، وتاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي (١٢/ ١٠١)، والعبر في خبر من غبر للذهبي(٢٩٦/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي(١٩٩/٨).

(٢) انظر : معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٩٥٥/٥).

(٣) انظر : الأنساب للسمعاني (٦٠/١٢) ، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري (٦٤/١٨) .

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المبحث الثاني

مولده ونشأته وأسرته :

ولد الإمام الماوردي في البصرة سنة :(٣٦٤)هـ [١]، وفيها ترعرع وتلقى تعليمه في صباه، وأوائل فتوته فقضى شطرا مهما من حياته فيها ووضع البذرة الصالحة لتعليمه فيها ولا شك أنها كانت إحدى العواصم الفكرية آنذاك فنهل من مناهل علمها واغترف من ينابيع معرفتها الصافية على يد عالم قدير من علمائها وهو أبو القاسم الصيمري.[٢]

---

(١) انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٨٢/٣) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦٤/١٨) ،ومرآة الجنان لليافعي (٥٦/٣) ، والوافي بالوفيات للصفدي (٢٩٧/٢١) ،وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٦٧/٥) ،وشذرات الذهب لابن عماد الحنبلي (٢٨٥/٣)، وطبقات المفسرين للأدنروي (١١٩/١)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٧١/١)، ولسان الميزان لابن حجر (٢٦٠/٤)، وتاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي (١٠١/١٢)، والعبر في خبر من غبر للذهبي (٢٩٦/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٩٩/٨).

(٢) انظر الوافي بالوفيات للصفدي (٨١/١٨) ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٧/٣) ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٦٥/٢) ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٨٤/١) ، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢١٧/٢٧) .

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أسرته : يبدو أن أسرة الإمام الماوردي كانت محبة للعلم وحريصة على تعليم أولادها وإن كانت المصادر التي ترجمت للإمام الماوردي لم تذكر شيئاً عن أسرته وأفراد عائلته سوى الإشارة إلى ابنه أبي الفائز عبدالوهاب بن علي بن محمد بن حبيب الماوردي[١] ، وذكر الإمام الماوردي أنّ ابنه كان شاعراً ، [٢] وأما باقي أفراد أسرته فلم نعلم عنها شيئا غير ما ذكروه من أنّ أباه كان يعمل ماء الورد ويبيعه. [٣]

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية :

مما لا شك فيه أن من الروافد التي تسهم في تكوين علم الرجل وثقافته الشيوخ، فهم القدوة العلمية له ، ولقد فتح الإمام الماوردي عينيه على جهابذة الفكر والأدب فنهل من ينابيعهم وقطف من بساتينهم

---

(١) انظر : انظر: تاريخ بغداد وذيوله (٢١٨/١٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٤٣/٨)، و البداية والنهاية لابن كثير (٧٦/١٢).

(٢) انظر: الحاوى للماوردى (١٨٨/١٧) ، تاريخ بغداد وذيوله (٧٦/١) ،طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦٤١/٢)

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني (٦٠/١٢) ، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثيرالجزري (٦٤/١٨)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

١ـ شيوخه في الفقه :

أخذ الفقه في البصرة عن أبي القاسم الصيمرى، [١] وفي بغداد أخذه عن أبي حامد الإسفرايني، [٢] وعبدالله بن محمد البخارى أبو محمد البافي. [٣]

٢ – شيوخه في الحديث :

الحسن بن علي بن محمد الجبلي [٤] ومحمد بن عدي بن زحر المنقري [٥] ومحمد بن المعلى الأزدي[٦] وجعفربن محمد بن الفضل البغدادي المعروف بابن المارستاني [١]

---

(١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٦٥/٢) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٨٤/١) ، طبقات الفقهاءالشافعية لابن الصلاح (٢٣٦/٢) ، طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٨/٥) ،وفيات الأعيان (٢٨٢/٣)

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٢٨/٥) ،وفيات الأعيان (٢٨٢/٣) ،تاريخ ابن الوردي (٣٦٣/١)

(٣) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٥٩/١) ، طبقات الشافعية الكبرى (٣١٧/٣)

(٤) انظر : الإكمال لابن ماكولا (٢٢٤/٣) ، طبقات الشافعية الكبرى (٢٧٢/٥) ، تاريخ بغداد (١٠٢/١٢)

(٥) انظر : مغاني الأخيار لبدر الدين العيني (٤٥٠/٣) ،تاريخ بغداد وذيوله (١٠٢/١٢)

(٦) انظر : انظر : تاريخ بغداد (١٠٢/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٧/٥) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦٣٧/٢)، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثيرالجزري (١٥٦/٣)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

تلاميذه :

حفلت مجالس الإمام الماوردي بطلاب العلم الذي ينهلون من موارده ويغترفون من بحر معارفه وكانوا يسرعون إليه في كل بلد حلّه فيستقون منه ويُجرُون ما استقوه جداول تروي غلة الناس ، وممن تتلمذ على يديه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد [٢] وأحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي. [٣]

وعبد الملك بن إبراهيم ابن أحمد أبو الفضل المعروف بالهمداني [٤]، ومحمد بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين البصري

---

(١) انظر : تاريخ بغداد (١٠٢/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٧/٥) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦٣٧/٢) ، الأنساب للسمعاني (٦٠/١٢)

(٢) انظر : وفيات الأعيان (٢٨٢/٣) ، سير أعلام النبلاء (٦٤/١٨) ، طبقات الشافعيين (٤١٨/١) ، طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٧/٥) ، لسان الميزان ابن حجر (٢٦٠/٤)

(٣) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٨/٥) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦٣٧/٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢٣١/١)

(٤) انظر : المنتظم (١٠٠/٩) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١٦٦/١) ، طبقات الشافعية الكبرى (٦٣/٥)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أبو الفرج بن أبي البقاء[١] ، ومحمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق أبو الفضائل الربعي الموصلي[٢] وأبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني[٣]،ومهدي بن علي الإسفرايني [٤]

وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد البغدادي المشهور بابن كادش العكبري [٥] ، وعلي بن الحسين بن عبد الله بن عربية أبو القاسم الربعي البغدادي [٦]، وعبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري الملقب ركن الإسلام[٧] وعلي بن سعيد بن عبد

---

(١) انظر : بغية الوعاة للسيوطي (١٧٠/١) ، الكامل في التاريخ (٥٢٩/٩) ، الوافي بالوفيات (١٠/٤)

(٢) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (١٠٢/٤) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٩٧/١)

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء (٦٧/١٨) ، طبقات الشافعية الكبرى (٢٧٢/٥)

(٤) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٣٤٨/٥)

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء (٥٥٨/١٩) ، البداية والنهاية (٢٠٤/١٢) ، ديوان الإسلام لابن الغزي (٨١/٤)

(٦) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٢٢٤/٧) ، تاريخ الإسلام (٦٧/٣٥) ، طبقات الشافعيين (٥٢٨/١)

(٧) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٢٢٦/٥) ، تاريخ بغداد (١٤٧/١٦) ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٣٧٠/١)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الرحمن أبو الحسن العبدري [١] وأبو محمد عبد الغني بن بازل بن يحيى الألواحي [٢] وأحمد بن محمد بن أحمد القاضي أبو العباس الجرجاني [٣] ، ومحمد بن علي ابن منصور بن عبد الملك ابو منصور القزويني [٤] ، ومحمد بن أحمد بن عمر أبو عمر النهاوندي. [٥]

آثاره العلمية :

لقد ترك الإمام الماوردي عليه رحمه الله تراثاً هائلاً من التصانيف في مختلف فنون العلم تنبئ عن اتساع مواهبه وتعددها مما جعل المكتبة الإسلامية تزخر بمؤلفاته وتظل منهلاً لكل وارد ومرجعاً لكل باحث ومن هذه المصنفات : -

---

(١) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٢٥٧/٥) ، الوافي بالوفيات (٩٢/٢١) ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢٧٠/١)

(٢) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (١٣٥/٥) ، تاريخ الإسلام (١١٢/٣٣) ، الأنساب للسمعاني (٣٤٠/١)

(٣) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٧٤/٤) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٣٧١/١)

(٤) انظر : تاريخ الإسلام (٤٠٧/٣٥) ، المنتظم (٢٤١/٩) ، الوافي بالوفيات (١٢٨/٤)

(٥) انظر : المنتظم (٢٤١/٩) ، البداية والنهاية (٢٠٤/١٢)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

١ ـ في التفسير وعلوم القرآن :

أ - (النكت والعيون) [١] ب - (امثال الْقُرْآن) [٢]

٢ – في الفقه :

أ - (الحاوي الكبير في الفروع) [٣]

ب - (الإقناع في الفروع) [٤]

ج - (الكافي في شرح مختصر المزني) [٥]

د - (كتاب البيوع) أشار إليه الماوردي في كتابه (أدب الدنيا والدين) [٦]

---

(١) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة (١٩٧٨/٢) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (٢٩٨/١)

(٢) انظر : كشف الظنون (١٦٨/١) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، مفتاح السعادة (٤٩٤/٢)

(٣) انظر : كشف الظنون (٦٢٨/١) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، مفتاح السعادة (٢٩٨/١)

(٤) انظر : كشف الظنون (٨١/١) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، مفتاح السعادة (٢٩٨/١)

(٥) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٩/٥)

(٦) انظر : أدب الدنيا والدين (٧٣/١)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٣ – في السياسة والإجتماع :

أ - (الأحكام السلطانية) [١]

ب - (قانون الوزارة وسياسة الملك) [٢]

ج - (تسهيل النظر وتعجيل الظفر) [٣]

د - نصيحة الملوك [٤]

٤ – مؤلفات في العلوم الأخرى :

كتاب (أعلام النبوة) [٥]، أدب الدنيا والدين[٦] (الأمثال والحكم) [٧] كتاب في النحو، [٨] وكتاب معرفة الفضائل [٩]

---

(١) انظر : كشف الظنون (١/١) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، مفتاح السعادة (٢٩٨/١)

(٢) انظر : كشف الظنون (١٠١١/٢) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، مفتاح السعادة (٢٩٨/١)

(٣) انظر : كشف الظنون (٤٠٨/١) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، سير أعلام النبلاء (٦٦/١٨)

(٤) انظر : الأعلام للزركلي (٣٢٧/٤)

(٥) انظر : كشف الظنون (٨١/١) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١) ، مفتاح السعادة (٢٩٨/١)

(٦) انظر : كشف الظنون (١/١) ، هدية العارفين للبغدادي (٦٨٩/١).

(٧) انظر : الأعلام للزركلي (٣٢٧/٤)

(٨) انظر : معجم الأدباء (١٩٥٦/٥) ، الوافي بالوفيات (٢٩٨/٢١)

(٩) انظر : الأعلام للزركلي (٣٢٧/٤)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المبحث الرابع

ثناء العلماء عليه ووفاته:

لا يجهل أحد مكانة الإمام الماوردي ، العلمية لا سيما من اطلع على سيرته ، يدرك أنه إمام في الفقه والعلم والعمل والزهد وتلك صفات تؤهل من اتصف بها أن يحوز مكانة عالية في تاريخ العلم وفي قلوب المسلمين.

قال الخطيب البغدادي : (كان من وجوه الفقهاء الشافعيين، وله تصانيف عدة فِي أصول الفقه، وفروعه،وفي غير ذلك) [1]

وقال ابن خيرون : (كان رجلا عظيم القدر متقدما عند السلطان أحد الأئمة له التصانيف الحسان في كل فن من العلم) [2]

وقال السبكي : (علي بن محمد بن حبيب الإمام الجليل القدر الرفيع الشان أبو الحسن الماوردي كان إماما جليلا رفيع الشأن له اليد الباسطة في المذهب والتفنن التام في سائر العلوم) [3]

---

(١) انظر : تاريخ بغداد (١٠١/١٢)

(٢) انظر : شذرات الذهب (٢٨٦/٣) ، طبقات الشافعية (٢٣١/١)

(٣) انظر : طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٧/٥)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وقال ابن خلكان : (أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، المعروف بالماوردي، الفقيه الشافعي كان من وجوه الفقهاء الشافعية ومن كبارهم وكان حافظاً للمذهب). [1]

وقال الصفدي : (القاضي الماوردي الشافعي علي بن محمد بن حبيب أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي البصري الشافعي صاحب التصانيف المليحة الجيدة كان عظيم القدر متقدماً عِنْد السلطان)[2] .

وفاته :

توفى الإمام الماوردي بعد حياة حافلة بالعلم ببغداد ، في ربيع الأول سنة خمسين وأربع مائة [3]

---

(١) انظر : وفيات الأعيان (٢٨٢/٣)

(٢) انظر : الوافي بالوفيات (٢٩٧/٢١)

(٣) انظر : شذرات الذهب (٢٨٥/٣) ، تاريخ بغداد (١٠٢/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٦٤/١٨) ، معجم الأدباء (١٩٥٥/٥) ، الوافي بالوفيات (٢٩٨/٢١) ، طبقات الشافعيين (٤١٩/١) ، – مغاني الأخيار (٤٥٠/٣)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الفصل الثاني

القراءات في تفسير الإمام الماوردي.

ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول

منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات المتواترة.

المطلب الثاني: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الآحادية.

المطلب الثالث: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الشاذة.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الفصل الثاني

القراءات في تفسير الإمام الماوردي:

المبحث الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات:

من خلال الاستقراء وتتبع القراءات في تفسير الإمام الماوردي (النكت والعيون)، نجده دائماً عند إيراد القراءات يصرح باسم القارئ، ونادراً لا يذكر اسم القارئ، ويعبر عن ذلك بصيغة المبني للمجهول كـ (قُرئ)، وبعدما يذكر اسم القارئ وقراءته يشير إلى باقي القراء بقوله:(وقرأ الباقون) ، وربما قال:(قرأ الجمهور) وهذا قليل، ويعني بذلك القراء السبعة لا العشرة.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المطلب الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات المتواترة:

تعريف القراءات المتواترة:

القرآءات لغة:

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا، وقولك قرأت الشيء إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض. (١)

القرآءات في الإصطلاح:

(هو العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزوا إلى ناقله)(٢)

أما المتواتر لغة:

هو التتابُعُ، يقال: تواترت الإبل والقطا وغيرها إذا جاء بعضها في إثر بعضٍ. (٣)

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة: (قرأ).

(٢) انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ص ٣، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ ٦.

(٣) انظر: تهذيب اللغة للأزهري مادة: (تترى)، ولسان العرب لابن منظور مادة:(وتر).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المتواتر في الإصطلاح: (ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب) [1]

فالقراءات المتواترة:

هي ما نقلت عن الثقات إلى النبي "ﷺ" وكان لها وجه في العربية ، التي نزل بها القرآن شائعا ، وكانت موافقة لخط المصحف. [2]

والمتواترة هي : السبع التي جمعها ابن مجاهد ، وما أضيف إليها من القراءات الثلاث المتممة للعشر.

والإمام الماوردي يذكر في تفسيره "النكت والعيون" قراءة السبعة المتواترة، ولا يعزو للثلاثة المكملة للعشرة إلا نادراً.

---

(١) انظر: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر صـ١، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ ٦،والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/١٦٤.

(٢) انظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب- صـ ٥١

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أمثلة على منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات المتواترة:

عند قوله تعالى : { مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ } (١)

قال الإمام الماوردي:"قرأ عاصم والكسائي {مالِكِ} وقرأ الباقون { مَلِك }".(٢)

....عزى الإمام الماوردي القراءة الأولى لعاصم والكسائي، والثانية للباقين،

وأهمل يعقوب وخلف العاشر وقراءتهما توافق قراءةعاصم والكسائي (٣)، وهذا يدل على أن الإمام الماوردي أرا د السبعة فقط ولم يعز للأئمة الثلاثة المكملة للعشرة.

---

(١) سورة الفاتحة آية:(٤).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٥٥/١.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣١٠/١،وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ١٦٢.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى : { مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا } (١)

قال الإمام الماوردي:"فيه قراءتان:أحدهما:{أَوْ نُنسِهَا} ،والثانية:{أو نَنْسَأها}(٢)

.... لم يعز الإمام الماوردي القرائتين لأحد من القراء، وإن كانت قراءة (أو نَنْسَأها) بفتح النون والسين وإثبات الهمزة ، لابن كثير وأبي عمرو، وقراءة (أَوْ نُنسِهَا) بضم النون الأولى وكسر السين، فهي لباقي العشرة (٣)

وعند قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ (٤)

قال الإمام الماوردي:"قرأ حمزة(يُخَافَا)بضم الياء،وقرأ الباقون(يَخَافَا) بفتحها".(٥)

---

(١) سورة البقرة آية: (١٠٦)

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ١/١٧٠.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٥٠، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ١٨٩.

(٤) سورة البقرة آية: (٢٢٩) .

(٥) انظر: النكت والعيون للماوردي ١/٢٩٤.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

.... عزى الإمام الماوردي: قراءة (يُخَافَا) بضم الياء لحمزة فقط، وأهمل

أبا جعفر، ويعقوب، وهما يوافقان حمزة بالقراءة،[1] وهذا يدل على أن الإمام الماوردي لم يعز للأئمة الثلاثة المكملة للعشرة، وإنما يعزو للسبعة فقط.

وعند قوله تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ (٢)

قال الإمام الماوردي:"قراءة الجمهور{ وَكُتُبِهِ } وقرأ حمزة : { وكِتَابِهِ }".[3]

.... عزى الإمام الماوردي: قراءة (وكِتَابِهِ) على التوحيد لحمزة فقط ، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون(وَكُتُبِهِ).[4] والإمام الماوردي لم يعز للكسائي وخلف، علماً

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٥٩، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٢٠٧.

(٢) سورة البقرة آية: (٢٨٥).

(٣) انظر: النكت والعيون للماوردي ١/٣٦٢.

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٧٠، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٢١٤.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

بأن الكسائي من السبعة، وخلف من العشرة، وعزى الإمام الماوردي للجمهور يعني بذلك الباقي من السبعة.

وعند قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم (وَضَعْتُ) بضم التاء، وقرأ الباقون(وَضَعَتْ) بجزم التاء".(٢)

.... عزى الإمام الماوردي قراءة (وَضَعْتُ) بإسكان العين وضم التاء لابن عامر ولأبي بكر عن عاصم فقط، وأهمل يعقوب،(٣) وقراءة يعقوب توافق قراءة ابن عامر وقراءة أبي بكر عن عاصم، وهذا يدل على أن الإمام الماوردي لم يعز للأئمة الثلاثة المكملة للعشرة، إنما يعزو للسبعة فقط.

---

(١) سورة آل عمران آية: (٣٦).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٨٧/١.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٧٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٢٢٢.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى: ﴿وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "{وَخَرَقُواْ} فيها قراءتان بالتخفيف والتشديد". (٢)

.... ذكر الإمام الماوردي القراءتين ولم يعزهما لأحد من القراء، وإن كانت قراءة: {وَخَرَّقُواْ} بالتشديد ، قراءة نافع وأبي جعفر، وقراءة:{وَخَرَقُواْ} بالتخفيف قراءة الباقين. (٣)

وعند قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ (٤)

قال الإمام الماوردي: "فيه قراءتان .

إحداهما : بكسر اللام الأولى وفتح الثانية:{لِتَزُولَ} ،

والثانية : بفتح اللام الأولى وضم الثانية {لَتَزُولُ}".(٥)

---

(١) سورة الأنعام آية: (١٠٠).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٢/١٥٠.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٩٤، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٢٧٠.

(٤) سورة ابراهيم آية: (٤٦).

(٥) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣/ ١٤٣.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

.... ذكر الإمام الماوردي القراءتين ولم يعزهما لأحد من القراء، فقراءة

{لِتَزُولَ} بكسر اللام الأولى وفتح الثانية هي قراءة العامة، وقراءة{لَتَزُولُ} بفتح اللام الأولى وضم الثانية قراءة الكسائي. (١)

وعند قوله تعالى: ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (٢)

قال الإمام الماوردي:"في {يَفْقَهُونَ} قراءتان :

إحداهما : بفتح الياء والقاف ،

والثانية : بضم الياء وكسر القاف. (٣)

... ذكر الإمام الماوردي القراءتين ولم يعزهما لأحد من القراء، فقراءة

---

(١) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٤٢/١٧، معالم التنزيل للبغوي ٣٦٠/٤ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٨٠/٩، معاني القراءات للأزهري ٦٤/٢، و تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري صـ٤٢٥ ، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٣٤٤.

(٢) سورة الكهف آية: (٩٣).

(٣) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٤١/٣.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

{ يُفْقِهُونَ} بضم الياء وكسر القاف هي لحمزة والكسائي وخلف،

وقراءة الباقين{يَفْقَهُونَ}بفتح الياء والقاف. (١)

وعند قوله تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ (٢)

قال الإمام الماوردي: "فيه قراءتان بالتخفيف وبالتشديد" . (٣)

.... ذكر الإمام الماوردي القراءتين ولم يعزهما لأحد من القراء،فقراءة {وَفَرَّضْنَاهَا} بتشديد الراء لابن كثير وأبي عمرو، {وَفَرَضْنَاهَا} بالتخفيف لباقي العشرة. (٤)

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٣٥٤، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٣٧٢.

(٢) سورة النور آية: (١).

(٣) انظر: النكت والعيون للماوردي ٤/٧٠.

(٤) انظر: التيسير فى القراءات السبع لأبي عمرو الداني صـ١٠٨، معاني القراءات للأزهري ٢/٢٠١،

وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٣٧٢.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "في قوله:{ يُنزَفُونَ} "قرأ حمزة والكسائي {يُنزِفُونَ} ينزفون بكسر الزاي ، وقرأ الباقون {يُنزَفُونَ} بفتح الزاي. (٢)

.... عزى الإمام الماوردي: قراءة (يُنزِفُونَ) بكسر الزاي لحمزة والكسائي

فقط، وأهمل خلف، وقراءة خلف توافق قراءة حمزة والكسائي ، وقرأ باقي العشرة:{يُنزَفُونَ} بفتح الزاي.(٣) وهذا يدل على أن الإمام الماوردي لم يعز للأئمة الثلاثة المكملة للعشرة، وإنما يعزو للسبعة فقط.

---

(١) سورة الصافات آية: (٤٧).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٤٨/٥.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣٩٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٤٧٣.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾(١)

قال الإمام الماوردي في { مُسْتَنْفِرةٌ } "قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء ، يعني مذعورة وقرأ الباقون بكسرها". (٢)

.... عزى الإمام الماوردي: قراءة (مُسْتَنْفَرةٌ) بفتح الفاء لنافع وابن عامر فقط، وأهمل أبا جعفر،وقراءة أبي جعفر توافق قراءة نافع وابن عامر،(٣) وهذا يدل على أن الإمام الماوردي لم يعز للأئمة الثلاثة المكملة للعشرة، وإنما يعزو للسبعة فقط.

وعند قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾ (٤)

قال الإمام الماوردي:

في قوله:{ لاَّ يُعَذِّبُ، وَلا يُوثِقُ }" قرأ الكسائي بفتح الذال والثاء، وقرأ الباقون بكسر الذال والثاء". (٥)

---

(١) سورة المدثر آية: (٥٠).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ١٤٨/٦.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٤٣٣/٢، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٥٦٢.

(٤) سورة الفجر آية: (٢٥-٢٦).

(٥) انظر: النكت والعيون للماوردي ٢٧١/٦.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

.... عزى الإمام الماوردي: قراءة (لاَّ يُعَذِّبُ، وَلا يُوثِقُ) بفتح الذال والثاء للكسائي وأهمل يعقوب، مع أن قراءة يعقوب توافق الكسائي، وقرأ باقي العشرة بكسر الذال والثاء. (١) وهذا يدل على أن الإمام الماوردي لم يعز للأئمة الثلاثة المكملة للعشرة، وإنما يعزو للسبعة فقط.

المطلب الثاني: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الآحادية:

من خلال الاستقراء وتتبع القراءات في تفسير الإمام الماوردي (النكت والعيون) نجد الإمام الماوردي دائماً يذكر القراءات المتواترة، وبعض الأحيان يذكر القراءات الآحادية، ويستشهد بها وهذا قليل.

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٤٤١، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٥٨٤.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

تعريف القراءات الآحادية:

الآحاد لغة:

يقال: أَحَدٌ بمعنى الواحد، وهو أول العدد، ويجمع على آحاد.(١)

والآحاد في الاصطلاح:

هو ما لم يَجْمَع شروطَ التواتر.(٢)

فالقراءة الآحادية:

هي ما صح سندها، وخالفت الرسم، أو العربية، أو لم تشتهر الاشتهار المذكور.(٣)

.... والقراءة الآحادية تسمى شاذة؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة، ولا في غيرها.

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري، مادة (أحد)، ولسان العرب لابن منظور ،مادة (أحد).

(٢) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني صـ٥٥

(٣) انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٦٥/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

قال ابن الجزري:"فهذه القراءة تُسمى شاذّة لكونها شذّت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحاً ،فلا تجوز القراءة بها في الصّلاة ولا غيرها".(١)

وقال السرخسي رحمه الله تعالى : "قالت الأمة : لو صلى بكلمات تفرد بها ابن مسعود لم تجز صلاته ؟ لأنه لم يوجد فيه النقل المتواتر ، وباب القرآن باب يقين وإحاطة ، فلا يثبت بدون النقل المتواتر كونه قرآنا ، وما لم يثبت أنه قرآن فتلاوته في الصلاة كتلاوة خبر ، فيكون مفسدا للصلاة". (٢)

وقال ابن عبد البر في التمهيد : "قال مالك إن من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يُصل وراءه، وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قوم شَذُّوا لَا يُعَرَّجُ عليهم". (٣)

.... فوصف القراءة بالشذوذ لا يعني أنها لم تثبت، ولكن وسمت بالشذوذ لكونها شذّت عن رسم المصحف المجمع عليه، فلا تجوز القراءة بها مطلقاً.

---

(١) انظر: منجد المقرئين لابن الجزري صـ ١٩.

(٢) انظر: أصول السرخسي ١/ ٢٧٩.

(٣) انظر: التمهيد لابن عبد البر ٨ \ ٢٩٣ .

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أمثلة على منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الآحادية:

عند قوله تعالى : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "قرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير:(صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ). وقرأ عمر: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّآلِّين). (٢)

..... قراءة (مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) (وَغَيْرِ الضَّآلِّين) قرأ بها عمر وغيره من الصحابة ﷺ (٣) فهي قراءة آحادية صحيحة، (٤) ولكنها شاذة، مخالفة لسواد المصحف، ولعل المراد منها التفسير، فجاء

---

(١) سورة الفاتحة آية:(٧).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٦٠/١.

(٣) انظر: سنن سعيد بن منصور ٥٣٣/٢، وابن أبي داود في المصاحف، في باب اختلاف مصاحف الصحابة، في مصحف عمر بن الخطاب ﷺ ، رقم الأثر: (١١٨)، وفضائل القرآن للقاسم بن سلام ٢٧/٢، تفسيرالسمعاني ٣٩/١ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٤١/١، ومعالم التنزيل للبغوي٥٥/١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي١٤٩/١،والدر المنثور للسيوطي٤٠/١، وفتح القدير للشوكاني ٢٩/١.

(٤) قال ابن كثير وابن حجر: القراءة ثابتة عن عمر ﷺ بسند صحيح. انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٤١/١، وفتح الباري لابن حجر ١٥٩/٨.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

بقراءة (غَيْرِ الضَّآلِّين) بدل من (ولا الضَّالِّينَ) لبيان تأكيد النفي، لئلا يتوهم أنه معطوف على{الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ }.

وعند قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي:"قرأ ابن مسعود فيما رواه عنه علقمة:(وأتموا الحج والعمرة بالبيت)"(٢)

....والصحيح أن ابن مسعود قرأ :(وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت) والقراءة الأخرى:(وأقيموا الحج والعمرة للّه).(٣) ولم أقف على قراءة: (بِالْبَيتِ)، والقراءة آحادية شاذة مخالفة لسواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون. (٤)

---

(١) سورة البقرة آية:(١٩٦).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٢٥٤/١.

(٣) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٧/٣،وتفسير السمعاني ١٩٥/١، وتفسير ابن أبى حاتم٣٣٣/١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٦٩/٢، وابن كثير ٥٣٢/١، وتفسير البحر المحيط لابن حيان ٨٠/٢،والدرالمنثورللسيوطي ٥٠٢/١.

(٤) انظر: تفسير السمعاني ١٩٥/١، والبحر المحيط لابن حيان ٨٠/٢.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فهذه القراءة منسوخة ، لم تكن في العَرْضة الأخيرة للقرآن،أولعلها قراءة تفسيرية، أراد بالقراءة الأولى التنصيص على قصد بيت الله الحرام بالحج والعمرة لا إلى غيره، وأراد بالثانية الإدامة على فعلهما والمحافظة عليهما.

وعند قوله تعالى : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾ (١)

قال الإمام الماوردي:"قرأ ابن مسعود : (إني أراني أعصر عنباً)" . (٢)

.....وقراءة ابن مسعود: (إني أراني أعصر عنباً) (٣) قراءة آحادية شاذة مخالفة لسواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون،ولعله أراد بهذه القراءة التفسيرلا التلاوة.

---

(١) سورة يوسف آية:(٣٦).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣/٣٥.

(٣) انظر: الطبري ١٩/٩٦،السمعاني ١/١٩٥، تفسير ابن أبي حاتم١/٣٣٣،ابن كثير ٤/٣٨٨، القرطبي٩/١٩٠، الدر المنثور – السيوطي٤/٥٣٦.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي:"كان ابن عباس يقرأ : (وَكَانَ أَمَامَهُم مَّلِكٌ)". (٢)

..... إن قراءة ابن عباس(٣) وإن صحت من حيث السند ،(٤) فهي شاذة مخالفتها لسواد المصحف، ولعل المراد منها التفسير، فالمراد من:{وَرَاءَهُمْ} أي: أَمَامَهُم، يعني أراد المكان، أي كأنهم يسيرون إلى بلد ، وقوله ﷺ : "الصلاة أمامك" يريد في المكان.

---

(١) سورة الكهف آية:(٧٩).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٣٢/٣.

(٣) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٨٣/١٨،وتفسيرالصنعاني ٤١٠/٢،وتفسير ابن أبي حاتم٢٧١/٩، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨٤/٤، ومعالم التنزيل للبغوي١٨٤/٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي٣٤/١١، والدر المنثور للسيوطي٤١١/٥.

(٤) رواه البخاري في صحيحه ج ٤/ ص ١٧٥٤ حديث رقم: ٤٤٤٨،و مسلم في صحيحه ج ٤/ ص ١٨٥٠ حديث رقم: ٢٣٨٠.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى : ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (١)

قال الإمام الماوردي:"قرأ ابن مسعود : يأخذ كل سفينة صالحة غصباً".(٢)

.....لقد قرأ بهذه القراءة ابن عباس و أُبيٌّ بن كعب(٣)،وهي قراءة آحادية صحيحة،(٤) ولكنها لم تثبت بالتواتر بل هي منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني، وهي ضرب من التفسير والبيان.

---

(١) سورة الكهف آية:(٧٩).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٣٣/٣.

(٣) انظر: الطبري ٨٤/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم٢١٧/٩، والبغوي ١٩٤/٥،ابن كثير ١٧٩/٥، الدر المنثور – السيوطي٤١٦/٥.

(٤) رواه البخاري في صحيحه ج ٣/ ص ١٢٤٨ حديث رقم: ٣٢٢٠، و مسلم في صحيحه ج ٤/ ص ١٨٥٠ حديث رقم: ٢٣٨٠.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى : ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾(١)

قال الإمام الماوردي:"قرأ ابن عباس:{ عِسِيّاً }وهي كذلك في مصحف أُبيّ".(٢)

.... إن هذه القراءة قراءة آحادية شاذة مخالفة لسواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون.

المطلب الثالث

منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الشاذة

من خلال الاستقراء وتتبع القراءات في تفسير الإمام الماوردي "النكت والعيون" نجد أن الإمام الماوردي دائماً يورد القراءات المتواترة، وبعض الأحيان يذكر القراءات الشاذة ويستشهد بها ،

---

(١) سورة مريم آية:(٨).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٥٨/٣. وانظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ١٥٠/١٨،والسمعاني ٢٨٠/٣، وتفسير ابن أبي حاتم٢٤٩/٩،وابن كثير ٢١٥/٥، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي٨٤/١١، والبحر المحيط لابن حيان ١٦٦/٦، والدر المنثور للسيوطي٤٨٣/٥.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند ذكرها لم يصرح بأنها شاذة إلا في موضعين على ما وقفت عليه.

تعريف القراءة الشاذة :

الشذوذ في اللغة:

يقال: شَذَّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذوذاً: إذا انفرد عن الجمهور، فهو شَاذٌّ. (١)

القراءة الشاذة في الاصطلاح:

ما نقل قرآناً من غير تواتر واستفاضة متلقاة من الأمة بالقبول.(٢)

....وهي القراءة التي فقدت أحد الأركان الثلاثة لصحة القراءة.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري مادة: (شذذ)، ولسان العرب لابن منظور مادة:(شذذ).

(٢) انظر: والمرشد الوجيز لأبي شامة صـ١٤١، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٣٣٢/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

قال العلماء: متى فُقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بأنها شاذة، (١)

قال ابن الجزري في مقدمة طيبة النشر:

وحَيثُما يَخْتَلُ رُكْنٌ أثبِتِ ∴ شُذُوذَهُ لَوْ أنَّهُ فِي السَّبعَةِ.

قال الإمام النووي:

لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة لأنها ليست قرآناً. (٢)

..... فمصطلح الشذوذ عند القراء مصطلح خاص ، يقصد به ما خرج عن أركان القراءة المتواترة، وهي مادون القراءات العشر، ولا يجوز القراءة بها، لا في الصلاة ولا غيرها، ولكن يُسْتعان بها على تفسير القرآن، وفهم معانيه .

---

(١) انظر:النشر في القراءات العشرلابن الجزري١/٥٨،والإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ص٥٦، والمرشد الوجيز لأبي شامة صـ١٣٣.

(٢) انظر: المجموع شرح المهذب للنووي٣/٣٩٢.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أمثلة على عرض القراءات الشاذة من خلال النكت والعيون:

عند قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "وفي {المَلَكَينِ} قراءتان : **إحداهما** : بكسر اللام ،

والثانية : بفتح اللام من الملائكة". (٢)

.... ذكر الإمام الماوردي القراءتين ولم يعزهما لأحد من القراء، فقراءة

{المَلَكَينِ} بفتح اللام قراءة متواترة قرأ بها الأئمة العشرة ،

وقراءة:{المَلِكَينِ} بكسر اللام ، قراءة شاذة، قرأ بها الحسن وابن عباس والضحاك بن مزاحم وعبد الرحمن بن أَبزَى. (٣)

---

(١) سورة البقرة آية: (١٠٢).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ١٦٥/١.

(٣) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٤٣٥/٢، ومعالم التنزيل للبغوي ١٢٩/١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٥٢/٢،والبحر المحيط لابن حيان ٤٩٧/١، والمحتسب لابن جني ٩٩/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي:"فيه قراءتان : **إحداهما** : {مِنْ أَنفَسِكُمْ} بفتح الفاء،

والثانية : {مِنْ أَنفُسِكُمْ} بضم الفاء". (٢)

.... ذكر الإمام الماوردي القراءتين ولم يعزهما لأحد من القراء، فقراءة

{مِنْ أَنفُسِكُمْ} بضم الفاء هي قراءة العامة، وقراءة:{مِنْ أَنفَسِكُمْ} بفتح الفاء، قراءة عبد الله بن قُسَيْط المكي، وهي شاذة.(٣)

---

(١) سورة التوبة آية: (١٢٨).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٤١٧/٢.

(٣) انظر: معالم التنزيل للبغوي ١١٥/٤ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٠١/٨ ،والبحر المحيط لابن حيان ١٢١/٥ ، والمحتسب لابن جني ١/ ٣٠٥، وإتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطي صـ٣٠٨.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (١)

قال الماوردي:" وقد قرىء في الشواذ عن ابن محيصن : قد شعفها حباً (بالعين غير معجمة)". (٢)

..... صرح الإمام الماوردي بأن القراءة شاذة، (٣) والشعف: يعني الجنون وقيل من شعف البعير إذا حنّاه بالقطران فأحرقه. (٤)

وعند قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ (٥)

قال الإمام الماوردي: قرأ الحسن وطائفة معه { أَوْ أَثَرَةٍ } .(٦)

---

(١) سورة يوسف آية: (٣٠).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٠/٣.

(٣) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٦٦/١٦، وتفسير السمعاني ٢٥/٣، ومعالم التنزيل للبغوي ١٢٩/١،والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧٦/٩،والكشاف للزمخشري ١٤٦/٣،والمحتسب لابن جني ٣٣٨/١، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر صـ٣٣١.

(٤) انظر: إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر صـ٣٣١.

(٥) سورة الأحقاف آية: (٤).

(٦) انظر: النكت والعيون للماوردي ١١٣/٤.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

..... إن قراءة (أو أثَرَة) قراءة شاذة[1] والمعنى: أو أثَرَة من علم، أي:علم صحيح يأثرونه عن أحد ممن قبلهم.

المبحث الثاني

منهج الإمام الماوردي في توجيه القراءات

لقد بيَّنت الدراسة منهج الإمام الماوردي في توجيه القراءات، وأثبتت سعة علمه في توجيه القراءات، والاحتجاج لها، وتعليلها، وكان ذلك واضحاً في تفسيره، وهذا يدل على تضلعه ورسوخه في علوم متعددة، استعان بها على توجيه القراءات ،فكان يوجه القراءة بآية أخرى، أو بقراءة أخرى، أو بالسنة المطهرة ، أو بأقوال الصحابة والتابعين، وكذلك يوجهها بالنحو والصرف والشعر العربي.

---

(١) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٩٤/٢٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٨٢/١٦، وتفسير ابن كثير ٢٧٤/٧ ،ورموز الكنوز للرسعني ٢٠٣/٧، وبحر العلوم للسمرقندي١٣٧/٤،والبحر المحيط لابن حيان ٥٦/٨، وزاد المسير لابن الجوزي ٣٥٨/٥، والدر المصون لسمين الحلبي صـ٤٨٠٩، واللباب لابن عادل٢٠٤/١٤، والمحتسب لابن جني ٢٦٣/٢، وفتح القدير للشوكاني١٧/٥.

وأحياناً يذكر الإمام الماوردي بعض القراءات ذكراً عاماً دون توجيه

تعريف توجيه القراءات

التوجيه لغة:

التوجيه هو مصدر للفعل وجَّه، وأصله من الوَجه، ووجه الكلام السبيلُ الذي تقصده به.[1]

والتوجيه في الاصطلاح :

علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها. [2]

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ٥٥٥/١٣.

(٢) انظر: توجيه مشكل القراءات العشرية والفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا .د/عبد العزيز الحربي ص ٦٥

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أمثلة على توجيه القراءات من خلال النكت والعيون:

المطلب الأول: توجيه القراءة بالمأثور:

توجيهه القراءة بالقرآن الكريم :

فعند قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "(النَّبِيِّينَ) غير مهموز في قراءة الجمهور إلا نافعاً ، فإنه قرأ الأنبياء ، والنبيئين بالهمز ...واسمُ النبيِّ مأخوذ من النبأ ، وهو الخبر ، لأنه يُنْبِئُ عن الله ، أي يُخْبِرُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾"(٢) .

..... وجه الإمام الماوردي قراءة النَّبِيئِينَ بالهمز بآية أخرى، وبين أنها مشتق من النبأ وهو الخبر، واستدل بقوله تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ أي: ألم يُخبر بما في صحف موسى، والنبي مُخبر عن الله.

---

(١) سورة البقرة آية: (٦١).

(٢) سورة النجم آية: (٣٦)، انظر: النكت والعيون للماوردي ١/١٣١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "قرأ الحسن : صللنا ، بصاد غير معجمة وفيه على قراءته وجهان

: أحدهما : أي أنتنت لحومنا من قولهم صل اللحم إذا أنتن ، قاله الحسن .

الثاني:صللنا من الصلة وهي الأرض اليابسة ومنه قوله تعالى: ﴿مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾(٢)

....بين الإمام الماوردي معنى قراءة الحسن (أئذا صللنا) أي: أئذا يَبِسْنا من الصَّلَّة وهي الأَرض اليابسة، ووجها بقوله تعالى: ﴿**مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ** ﴾ والصلصال: الطين اليابس.

---

(١) سورة السجدة آية: (١٠).

(٢) سورة الرحمن آية: (١٤)،انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٥٧/٤.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

توجيهه القراءة بالسنة النبوية :

وعند قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: من تأويلات قراءة ضم الفاء: { مِنْ أَنفُسِكُمْ } " يعني من نكاح، لم يصبه من ولادة الجاهلية ، قاله جعفر بن محمد . وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : « خَرَجْتُ مِن نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ » ". (٢)

.... وجه الإمام الماوردي قراءة الضم فقال:{ مِنْ أَنفُسِكُمْ } يعني من نكاح أي:لقد جاءكم أيها العرب رسول من أنفسكم تعرفون نسبه وحسبه ولم يصبه شيء من ولادة الجاهلية ، واستشهد بقول النبي ﷺ (خَرَجْتُ مِن نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ). (٣)

---

(١) سورة التوبة آية: (١٢٨).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٤١٨/٢.

(٣) رواه الطبراني في معجمه الأوسط ج ٥/ ص ٨٠ حديث رقم: ٤٧٢٨

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي:"وفي قراءة { آمَرْنا مُتْرَفِيهَا} ممدود ، ومعناه أكثرنا عددهم ، من قولهم آمر القوم إذا كثروا ، لأنهم مع الكثرة يحتاجون إلى أمير يأمرهم وينهاهم ، ومنه قول النبي ﷺ « خيرمال المرء مهرة مأمورة » أي كثيرة النسل. (٢)

.....وجه الإمام الماوردي قراءة (آمَرْنا) وهي قراءة يعقوب،فقال: هي بمعنى أكثرنا ، ووجهها بالحديث الشريف : خيرمال المرء مهرة مأمورة. (٣)

والمأمورة هي: كثيرة النتاج والنسل . (٤)

---

(١) سورة **الإسراء** آية: (١٦).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣/٢٣٥.

(٣) رواه البيهقي في سننه الكبرى ج ١٠/ ص ٦٤ حديث رقم: ١٩٨١٤

(٤) انظر: تهذيب اللغة للأزهري مادة: (أمر)، ولسان العرب لابن منظور مادة:(أمر).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

توجيهه القراءة بأقوال الصحابة والتابعين:

فعند قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "قرأ ابن كثير ، وعاصم ، وأبو عمرو بفتح الياء وضم الغين وقرأ الباقون يغل بضم الياء وفتح الغين.وأما قراءة من قرأ يُغَلّ بضم الياء وفتح الغين ففيها قولان :أحدهما : يعني وما كان لنبي أن يتهمه أصحابه ويخوّنوه .

والثاني:معناه وما كان لنبي أن يغل أصحابه ويخونهم،وهذا قول الحسن،وقتادة (٢)

....بين الإمام الماوردي معنى القراءة المتواترة:(يُغَلّ) بقول الحسن وقتادة رحمهما الله.

وعند قوله تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ (٣)

قال الإمام الماوردي: " وكان في مصحف عائشة : إِن تَدْعُونَ مِن دُونِهِ

---

(١) سورة آل عمران آية: (١٦١).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ١/٤٣٣.

(٣) سورة النساء آية: (١١٧).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

إلاَّ أوثاناً".[1]

.... بين الإمام الماوردي معنى القراءة المتواترة: (إلاَّ إِنَاثاً). بقوله: إلا أوثاناً، واستشهد لهذا بما في مصحف عائشة رضي الله عنها .

وعند قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ [2]

قال الإمام الماوردي: " قرأ الجمهور بفتح الألف ، من اليمين لنقضهم إياها .

وقرأ ابن عامر:{ إِنَّهُم لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ} بكسر الألف، وهي قراءة الحسن.

وفيها إذا كسرت وجهان:أحدهما : أنهم كفرة لا إيمان لهم .

والثاني : أنهم لا يعطون أماناً"..[3]

.....احتج الإمام الماوردي لقراءة ابن عامر المتواترة :{ لاَ إِيمَانَ لَهُمْ} بأنها قراءة الحسن.

---

(١) انظر: النكت والعيون للماوردي ٥٢٩/١.

(٢) سورة التوبة آية: (١٢).

(٣) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٤٥/٢.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: " قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وحفص { حَمِئَةٍ }

وقرأ بن الزبير ، والحسن : { فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ } وهي قراءة الباقين يعني حارة.(٢)

..... احتج الإمام الماوردي للقراءة المتواترة :{ حَامِيَةٍ } بقراءة ابن الزبير، والحسن.

---

(١) سورة الكهف آية: (٨٦).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣٣٨/٣.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المطلب الثاني: توجيه القراءة بلغة العرب:

توجيه القراءة بالاشتقاقات اللغوية:

عند قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: "قرأ عاصم والكسائي { مالِكِ } وقرأ الباقون { مَلِك } وفيما اشتقا جميعاً منه وجهان :أحدهما : أن اشتقاقهما من الشدة ، من قولهم ملكت العجين ، إذا عجنته بشدة .والثاني : أن اشتقاقهما من القدرة. (٢)

وجه الإمام الماوردي القرائتين بالاشتقاق اللغوي، وبين أن لكلّ قراءة معنى غير الآخر.

وعند قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ (٣)

قال الإمام الماوردي: في{نُنشِزُهَا}قراءتان :"**إحداهما** : ننشرُها بالراء المهملة ، قرأ بذلك ابن كثير ونافع وأبو عمرو ،

---

(١) سورة الفاتحة آية: (٤).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي١/ ٥٥.

(٣) سورة البقرةآية: (٢٥٩).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

ومعناه نحييها . والنشور : الحياة بعد الموت ، مأخوذ من نشر الثوب ، لأن الميت كالمطوي ، لأنه مقبوض عن التصرف بالموت ، فإذا حَيِيَ وانبسط بالتصرف قيل: نُشِرَ وأُنشِر. **والثانية** : قرأ بها الباقون ننشِزُها بالزاي المعجمة ، يعني نرفع بعضها إلى بعض ، وأصل النشوز الارتفاع ، ومنه النشز اسم للموضع المرتفع من الأرض ، ومنه نشوز المرأة لارتفاعها عن طاعة الزوج . (١)

.... بهذا المثال نجد أن الإمام الماوردي وجه القرائتين بالاشتقاقات اللغوية ، وبين أن لكلّ قراءة لغة من لغات العرب

توجيهه القراءة بالشعر العربي :

فعند قوله تعالى: { **فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً** } (٢)

قال الإمام الماوردي: قرأ الجمهور بضم الجيم ، وقرأ الكسائي وحده بكسرها(١)..... ومن قرأ بالكسر ، مأخوذ من الجذ وهو القطع ، قال الشاعر :

---

(١) انظر: النكت والعيون للماوردي ١/ ٣٣٣.

(٢) سورة الشورى آية: (٣٢).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

جَـذَّذَ الْأَصْـنَامَ فِـي مِحْرَابِهَـا ∴ ذَاكَ فِـي اللّـهِ العلـيّ المقتـدر. (٢)

.... جَـذَّذَ الْأَصْـنَامَ أي :كسـرها وقطعها ،ويقـال: جَـذَذْتُ الشـيءَ إذا كسـرتُه وقطَعْتُـه(٣) فتـبين بهـذا المثـال أن الإمـام المـاوردي يوجـه القراءة المتواترة بالشعر العربي.

وعند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ (٤)

قـال الإمـام المـاوردي: "قـال مجاهـد هـي السـفن في البحـر { كَالأَعْلاَمِ } أي كالجبال ، ومنه قول الخنساء :

وإنَّ صَـخْراً لتـأتَمُّ الهُـدَاةُ بـه ∴ كأنَّـه علـمٌ في رأسِـه نـار".(٥)

.... بهـذا نـرى أن الإمـام المـاوردي قـد وجـه الإمـام المـاوردي القـراءة المتواترة بالشعر العربي.

---

(١) انظـر: : معـاني القـراءات للأزهـري ٣١٠/١، والنشـر فـي القـراءات العشـر ٣٦٣/٢ .

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٤٥١/٣.

(٣) انظر: لسان العرب لابن منظور مادة:(جذذ) ٤٧٩/٣.

(٤) سورة الأنبياء آية: (٥٨).

(٥) انظر: النكت والعيون للماوردي ٢٠٥/٥.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

توجيهه القراءة بالنحو :

يوجه الإمام الماوردي القراءات بالنحو في تفسيره، حيث إنه يذكر إعراب القراءة عند توجيهها.

فعند قوله تعالى: ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (١)

قال الإمام الماوردي:" وفي{ يَفْقَهُونَ } قراءتان :

إحداهما : بفتح الياء والقاف يعني أنهم لا يفهمون كلام غيرهم .

والقراءة الثانية : بضم الياء وكسر القاف ، أي لا يفهم كلامهم غيرهم".(٢)

... وجه الإمام الماوردي قراءة حمزة والكسائي (يُفْقِهُونَ) بضم الياء وكسر القاف، أي لا يفهم كلامهم غيرهم"، وقراءة الباقين (يَفْقَهُونَ) ، بفتح الياء والقاف، بأنها لا يفهمون كلام

---

(١) سورة الكهف آية: (٩٣).

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ٣/ ٣٤١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

غيرهم[1]، فهذا توجيه جيد للإمام الماوردي للقراءات بأوجه الإعراب

وعند قوله تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [2]

قال الإمام الماوردي:" وفي { عَجِبْتَ } قراءتان :

إحداهما : بضم التاء ، قرأ بها حمزة والكسائي ، وهي قراءة ابن مسعود ، ويكون التعجب مضافاً إلى الله تعالى.

والقراءة الثانية : { عَجِبْتَ } بفتح التاء قرأ بها الباقون ، وأضاف التعجب إلى رسول الله ﷺ كأنه قال : بل عجبت يا محمد".[3]

... وجه الإمام الماوردي القراءتين بأوجه الإعراب، فقال: قراءة الضم بأنها مضافة إلى الله تعالى، وقراءة الفتح مضافة إلى الرسول الله ﷺ.

---

(١) انظر: معاني القراءات للأزهري ١٢٣/٢.

(٢) سورة الصافات آية: (١٢).

(٣) انظر: النكت والعيون للماوردي ٤١/٥.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المبحث الثالث

منهج الإمام الماوردي في الاستدلال بالقراءات من حيث استنباط الأحكام.

إن اختلاف بعض القراءات في آيات الأحكام أثرٌ في استنباط الأحكام الفرعية ، وكان الأئمة عليهم رحمة الله على دراية بعلم القراءات، وكانوا يستنبطون منها الأحكام الفرعية، ومن هؤلاء الأئمة الإمام الماوردي، فكان رحمه الله يستنبط الأحكام الفقهية المترتبة على اختلاف القراءات، ولكنه لا يتوسع في المسائل الفقهية وتفريعاتها.

أمثلة على منهج الإمام الماوردي في الاستدلال بالقراءات من حيث استنباط الأحكام:

فعند قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: فيه قراءتان :

"**إحداهما** : التخفيف وضم الهاء، وهي قراءة الجمهور، ومعناه بانقطاع الدم وهو قول مجاهد وعكرمة.

---

(١) سورة البقرة آية: (٢٢٢).

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

والثانية : بالتشديد وفتح الهاء ، قرأ بها حمزة ، والكسائي وعاصم ، وفي رواية أبي بكر عنه ، ومعناها حتى تغتسل". [1]

.... بين الإمام الماوردي معنى قراءة التخفيف (حَتَّى يَطهُرنَ) بأنها : انقطاع الدم،

وقال في قراءة التشديد :(حَتَّى يَطَّهَّرْنَ) أي: حتى يغتسلن.

فالقراءتان أفادتا حكمين مختلفين، وهما : انقطاع الدم والإغتسال معاً، فلا يجوز للزوج أن يأتي زوجته إلا إذا اجتمع الأمران وهما انقطاع الدم والاغتسال، فأحدهما لا يكفي بدليل ما لو اغتسلت قبل انقطاع الدم فإن ذلك لا يبيح الوطء فكذا إذا انقطع الدم ولم تغتسل.

(١) انظر: النكت والعيون للماوردي ٢٨٣/١.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

وعند قوله تعالى : ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ (١)

قال الإمام الماوردي: فيه قراءتان : **إحداهما** : { لَمَسْتُمُ } بغير ألف ، قرأ بها حمزة والكسائي . والأخرى : { لاَمَسْتُمُ } ، وهي قراءة الباقين .

وفي هذه الملامسة قولان : **أحدهما** : الجماع ، وهو قول عليّ ، وابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، ومجاهد .**والثاني** : أن الملامسة باليد والإفضاء ببعض الجسد ، وهو قول ابن مسعود ، وابن عمر، وعبيدة، والنخعي، والشعبي، وعطاء، وابن سيرين، وبه قال الشافعي. (٢)

.... يشير الإمام الماوردي إلى خلاف الأئمة في معنى الملامسة ، فمن العلماء من فسر الملامسة بالجماع مستنداً لقراءة : { لاَمَسْتُمُ } ومن فسرها بالملامسة باليد والإفضاء استند إلى قراءة: { لَمَسْتُمُ } ولم يرجح الإمام الماوردي عليه رحمة الله بين الأقوال.فمذهب ابن عباس وغيره أن المراد باللمس الجماع ، وهذا اسلوب القرآن، يطلق

---

(١) سورة النساء آية: (٤٣)

(٢) انظر: النكت والعيون للماوردي ١/٤٩٠.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

اللمس كناية عن الجماع؛ كما في قوله تعالى﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾(١)

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾(٢).

وقوله: ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ﴾(٣).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَعِفُّ: كَنَّى بِاللَّمْسِ عَنْ الْجِمَاعِ.(٤)

قال الأزهري: من قرأ (أَوْ لَامَسْتُمُ) فهو على فاعلتم، لاشتراكهما في الفعل الذي يكون منه الولد، ومن قرأ (أَوْ لَمَسْتُمُ) خص بالفعل الرجل، لأن الفعل في باب الجماع يضاف إلى

(١) سورة البقرة آية: (٢٣٧)
(٢) سورة الأحزاب آية: (٤٩)
(٣) سورة المجادلة آية: (٣)
(٤) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٣٨٦/٢.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الرجل، وقد يكنى عن الجماع باللمس واللماس، والعرب تقول: فلانة لاَ تَردُّ يدَ لاَمِسٍ، أي: لا تَرُد عن نفسها من أراد غِشيَانَها. (١)

وعند قوله تعالى : ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ (٢)

قال الإمام الماوردي: { فَإِذَا أَحْصِنَّ } قرأ بفتح الألف حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم ، ومعنى ذلك أسلمن ، فيكون إحصانها ها هنا إسلامها ، وهذا قول ابن مسعود ، والشعبي ، وروى الزهري قال : جَلَدَ عمر ولائد أبكاراً من ولائد الإمارة في الزنى .وقرأ الباقون بضم الألف ، ومعنى ذلك تزوجن ، فيكون إحصانها ها هنا تزويجها ، وهذا قول ابن عباس ، ومجاهد ، والحسن . (٣)

---

(١) انظر: معاني القراءات للأزهري ١/ ٣١٠.

(٢) سورة النساء آية: (٢٥)

(٣) انظر: النكت والعيون للماوردي ١/ ٤٧٣.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

.... يشير الإمام الماوردي إلى خلاف الأئمة في معنى الإحصان، والأظهر والله أعلم أن المراد بالإحصان هنا التزويج؛ لأن سياق الآية يدل عليه حيث يقول ﷻ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾[1] فالآية الكريمة سياقها في الفتيات المؤمنات، فتعين أن المراد بقوله: {فَإِذَا أُحْصِنَّ} أي تزوجن كما فسره ابن عباس وغيره.

(١) سورة النساء آية: (٢٥)

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الخاتمة

أهم نتائج البحث:

بعد هذه الرحلة العلمية الماتعة التي قضيتها مع تفسير النكت والعيون

للإمام الماوردي ظهرت لي نتائج عدة يمكن أن يستفاد منها وهي كالتالي:

- تبين أن الإمام الماوردي كان عالماً متبحراً في علوم شتى، ومنها علم القراءات وتوجيهها.
- يعتبر تفسير "النكت والعيون "موسوعة قرآنية في القراءات و توجيهها، ويمكن أن يستفيد منها طالب العلم بالرجوع إليها.
- لم يكن الإمام الماوردي يقتصرعلى إيراد القراءات المتواترة، بل شمل القراءات الآحادية والشاذة، وعند ذكره للقراءة الشاذة لم يصرح بأنها شاذة إلا في موضعين.
- يذكر الإمام الماوردي في تفسيره القراءت السبعة المتواترة، ولا يذكر قراءة الثلاثة المكملة للعشرة إلا نادراً.

- وعند إيراده للقراءات نجده دائماً يصرح باسم القارئ، ونادراً لا يذكر اسم القارئ، ويعبر عن ذلك بصيغة المبني للمجهول كـ (قرئ).
- عند ما يذكر اسم القارئ وقراءته، يشير إلى باقي القراء بقوله:(وقرأ الباقون) ، وربما قال:(قرأ الجمهور) وهذا قليل.
- كان الإمام الماوردي يوجه القراءات، ويبرز معانيها وأسرارها، لبيان تفسير الآيات.
- اهتم الإمام الماوردي بتوجيه القراءات والاحتجاج لها بالقراءت الأخرى، أو بالسنة المطهرة، أو بالنحو والصرف والشعر العربي.
- كان الإمام الماوردي يستنبط الأحكام الفقهية المترتبة على اختلاف القراءات، ولكنه لا يتوسع في المسائل الفقهية وتفريعاتها.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فهرس المراجع

١. -أدب الدنيا والدين لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي - الناشر: دار مكتبة الحياة - تاريخ النشر: ١٩٨٦م.

٢. -أصول لابى بكر محمد بن احمد بن ابى سهل السرخسى - الناشر : دار الكتاب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة الاولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٣. -إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ويسمى لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي - دار النشر / دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٤. -الأنساب لعبد الكريم السمعاني المروزي، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد -ط:الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٥. -الأعلام لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)
الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٦. -الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب.
المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي - الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
٧. -الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - دار النشر : دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - الطبعة : الأولى.

٨. -الإكمال لابن ماكولا علي بن هبة الله بن أبي نصر -- دار الكتب العلمية - بيروت --
الطبعة : الأولى ١٤١١.

٩. -البرهان في علوم القرآن - بدر الدين محمد الزركشي - دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩١ - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.

١٠. -البداية والنهاية للحافظ ابن كثير القرشي، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ط الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
١١. -التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المحقق : مصطفى بن أحمد العلوى و محمد البكرى
الناشر : مؤسسة القرطبة.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

١٢. -التحرير والتنوير - للشيخ محمد الطاهر بن عاشور - دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م.

١٣. -الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي دار الشعب القاهرة -
تحقيق البردوني الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ .

١٤. -الجامع الصحيح المختصر لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري
الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت - الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧
تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

١٥. -الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري
الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت.

١٦. -الحاوى الكبير ـ الماوردى -أبو الحسن الماوردى -دار النشر / دار الفكر ـ بيروت.

١٧. -الدر المصون في علم الكتاب المكنون - أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي
دار القلم، دمشق - تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

١٨. -الدر المنثور لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي
الناشر : دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٣.

١٩. -الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي - - دار العلم للملايين – بيروت - الطبعة: الرابعة - ١٩٨٧ م - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.

٢٠. -اللباب في تهذيب الأنساب - لعلي بن محمد بن محمد الجزري
الناشر دار صادر - سنة النشر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

٢١. -المصاحف لابن أبي داود السجستاني أبو بكر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
-النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد بن الجزري ، إشراف علي الضباع ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٢٢. -النكت والعيون لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري
دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

٢٣. -الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصفدي - المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى
الناشر: دار إحياء التراث – بيروت - عام النشر:١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٢٤. -اللباب في علوم الكتاب لعمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان -١٩٩٨ م - ط:الأولى – تحقيق : الشيخين عادل عبد الموجود وعلي معوض.

٢٥. -المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٥ هـ.

٢٦. -الوافي بالوفيات - لصلاح الدين الصفدي -المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى - الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

٢٧. -العبر في خبر من غبر - لمحمد بن أحمد الذهبي - المحقق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول - الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٨. -المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
الناشر : دار صادر – بيروت - الطبعة الأولى ، ١٣٥٨.

٢٩. -المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جنى

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الناشر : وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ط:١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٠. -المجموع شرح المهذب لمحيي الدين بن شرف الدين النووي الدمشقي
الناشر: دار عالم الكتاب - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣١. -الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري - دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : عبد الرزاق المهدي.

٣٢. -بحر العلوم ـ لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي
دار النشر : دار الفكر – بيروت - تحقيق: د.محمود مطرجي.

٣٣. -تاريخ بغداد وذيوله – لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت -دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٣٤. -تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - - تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري - دار الكتاب العربي، بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٧م

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٣٥. -تاريخ ابن الوردي - لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي - دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت - ١٩٩٦م.

٣٦. -تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف -دار النشر : دار الفرقان - الأردن / عمان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م -ط : الأولى.

٣٧. -تفسير القرآن العظيم - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي - تحقيق:سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ م.

٣٨. -تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني
تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس - الناشر دار الوطن - الرياض
سنة النشر ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٩. -تهذيب الأسماء واللغات لمحيى الدين بن شرف النووي - دارالكتب العلمية ،بيروت لبنان

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٤٠. -توجيه مشكل القراءات العشرية والفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا للدكتور:عبد العزيز الحربي - دار ابن حزم للطباعة والنشر - الطبعة الأولى:٢٠٠٣.

٤١. -تهذيب اللغة - محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور - دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م - تحقيق:محمد عوض مرعب.

٤٢. -جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري.
المحقق : أحمد محمد شاكر - الناشر:مؤسسة الرسالة - ط:الأولى - ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٤٣. -زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المحقق: عبد الرزاق المهدي -: دار الكتاب العربي -بيروت -ط:الأولى ١٤٢٢هـ.

٤٤. -رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز لعز الدين عبد الرّازق بن رزق اللّه الرّسْعَني
تحقيق: أ. د.عبدالملك بن دهيش - مكتبة الأسدي - ط الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٤٥. -سنن سعيد بن منصور لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني
دار النشر:دار العصيمي - الرياض - سنة النشر:١٤١٤ - الطبعة:الأولى.

٤٦. -سنن البيهقي الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي
الناشر : مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٩٩٤ تحقيق : محمد عبد القادرعطا

٤٧. -سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط -: مؤسسة الرسالة - ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٤٨. -شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لعبد الحي بن أحمد العكري - تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط - الناشر دار بن كثير - سنة النشر ١٤٠٦هـ

٤٩. -فتح القدير للشوكاني - محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني - دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت - الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٥٠. -لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري -
دار صادر - بيروت - ط ١.

٥١. -وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لشمس الدين أحمد بن خلكان ،
تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

٥٢. -مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان - لعبد الله بن أسعد بن علي اليافعي - الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان -ط: الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م

٥٣. -طبقات الشافعية الكبرى . لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي
دار النشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ.

٥٤. -طبقات المفسرين لأحمدالأدنروي - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة -ط الأولى.

٥٥. -طبقات المفسرين - لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
الناشر : مكتبة وهبة – القاهرة -الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ -
تحقيق : علي محمد عمر
٥٦. -لسان الميزان - لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت - الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٥٧. -مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة الثالثة.

٥٨. -منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، محمد بن محمد ابن الجزري ، تحقيق: علي العمران ، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد ، ١٤١٩ هـ.

٥٩. -معجم الأدباء - ليـاقوت بن عبد الله الرومي الحموي - المحقق: إحسان عباس

٦٠. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٦١. -مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ،دار الكتب العلمية ،بيروت ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٦٢. -معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي تحقيق محمد عبد الله النمر

الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٦٣. -طبقات الفقهاء الشافعية لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح - تحقيق: محيي الدين علي نجيب - دار البشائر الإسلامية – بيروت - ١٩٩٢م

٦٤. -طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة - تحقيق : د الحافظ عبد العليم خان
عالم الكتب – بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ

٦٥. -تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق: زكريا عميرات - دار الكتب العلمية بيروت -لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

٦٦. -تفسير القرآن العظيم لعبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم - المحقق: أسعد محمد الطيب
الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية - ط: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

٦٧. -كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة - الناشر: مكتبة المثنى - بغداد - تاريخ النشر: ١٩٤١م

٦٨. -نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني - المحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي - الطبعة : ط: الأولى.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

٦٩. -نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
الناشر : دار إحياء التراث العرب – بيروت.

٧٠. -هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني - طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ -

٧١. -فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية،
ط١، ١٤١٥هـ، دار ابن كثير، دمشق.

٧٢. -فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني
الناشر : دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩.

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

فهرس الموضوعات

المقدمة ١٨١٥
أسباب اختيار هذا الموضوع : ١٨١٥
أهمية الموضوع:..... ١٨١٦
خطة البحث :..... ١٨١٦
منهجي في البحث: ١٨٢٠
التمهيد..... ١٨٢٢
المبحث الأول: التعريف بالقراءات القرآنية:..... ١٨٢٢
المبحث الثاني: أركان القراءة المقبولة: ١٨٢٣
المبحث الثالث : أنواع القراءات القرآنية:..... ١٨٢٧
الفصل الأول: ترجمة الإمام الماوردي ١٨٢٩
المبحث الأول:اسمه وكنيته ولقبه ونسبته :..... ١٨٢٩
المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته ١٨٣٠
المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية :..... ١٨٣١
المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه ووفاته..... ١٨٣٨
الفصل الثاني: القراءات في تفسير الإمام الماوردي..... ١٨٤٠
المبحث الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات..... ١٨٤٠

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

المطلب الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات المتواترة..... ١٨٤٠

المطلب الثاني: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الآحادية. ١٨٤٠

المطلب الثالث: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الشاذة. ١٨٤٠

الفصل الثاني: القراءات في تفسير الإمام الماوردي: ١٨٤١

المبحث الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات:..... ١٨٤١

المطلب الأول: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات المتواترة:..... ١٨٤٢

أمثلة على منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات المتواترة: ١٨٤٤

المطلب الثاني: منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الآحادية: ١٨٥٣

أمثلة على منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الآحادية: ١٨٥٦

المطلب الثالث ١٨٦١

منهج الإمام الماوردي في عرض القراءات الشاذة..... ١٨٦١

أمثلة على عرض القراءات الشاذة من خلال النكت والعيون: ١٨٦٤

المبحث الثاني: منهج الإمام الماوردي في توجيه القراءات ١٨٦٧

أمثلة على توجيه القراءات من خلال النكت والعيون:..... ١٨٦٩

المطلب الأول: توجيه القراءة بالمأثور: ١٨٦٩

المطلب الثاني: توجيه القراءة بلغة العرب:..... ١٨٧٦

المبحث الثالث ١٨٨١

منهج الإمام الماوردي في الاستدلال بالقراءات من حيث استنباط الأحكام. ١٨٨١

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg

أمثلة على منهج الإمام الماوردي في الاستدلال بالقراءات من حيث استنباط الأحكام: ١٨٨١

الخاتمة ١٨٨٧

فهرس المراجع ١٨٨٩

فهرس الموضوعات ١٩٠٢

تليفون / فاكس: ٠٨٨٢١٤٨٠٩٧
Email:theo.adv.ast@azhar.edu.eg